جامعة الأزهر
AL-AZHAR UNIVERSITY

حقيقة الصبر وأهميته

(دراسة موضوعية في ضوء القرآن الكريم)

إعداد

د. منى عبد الصادق طه بو زيد

مدرس التفسير وعلوم القرآن

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بسوهاج - جامعة الازهر

بحث مستل من الإصدار الرابع ٢/١- العدد التاسع والثلاثون

أكتوبر/ ديسمبر ٢٠٢٤م

حقيقة الصبر وأهميته

(دراسة موضوعية في ضوء القرآن الكريم)

إعداد

د. منى عبد الصادق طه بو زيد

مدرس التفسير وعلوم القرآن

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بسوهاج - جامعة الازهر

موجز عن البحث

"حقيقة الصبر وأهميته في ضوء القرآن الكريم" مفهوم الصبر كقيمة إسلامية سامية تعزز الإيمان وتساعد على مواجهة التحديات. ينقسم البحث إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول يعرف بمفهوم الصبر لغةً واصطلاحًا، والمبحث الثاني يتناول أنواع الصبر وأقسامه، بينما يعرض المبحث الثالث فوائد الصبر وآثاره. كما يقدم أمثلة من صبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم. يؤكد البحث على أن الصبر ضرورة لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي ونيل رضا الله في الدنيا والآخرم استخدام المنهج التحليلي لدراسة النصوص الدينية والأخلاقية، ومقارنتها مع المفاهيم المعاصرة. توصل البحث إلى نتائج مفادها أن الصبر يمثل أكثر من مجرد تحمل للأزمات، فهو وسيلة لتحفيز السلوك الإيجابي وتنمية مهارات التكيف مع المواقف الصعبة.

توصل البحث إلى نتائج رئيسية، من بينها أن الصبر يساعد في بناء علاقات اجتماعية قوية ويقلل من التوتر والاضطرابات النفسية. أوضح البحث كذلك أن

الصبر يعزز التفكير الإيجابي ويدعم القدرة على اتخاذ قرارات سليمة في ظل الظروف الصعبة.

أوصى البحث بضرورة تعزيز مفهوم الصبر في المناهج الدراسية، وإعداد برامج تدريبية لتطوير مهارات ضبط النفس والصمود. كما دعا إلى تنظيم حملات توعوية حول أهمية الصبر وفوائده على مستوى الفرد والمجتمع، مع اقتراح إنشاء مراكز متخصصة لتقديم استشارات نفسية مبنية على مفهوم الصبر كأداة علاجية توصل البحث إلى نتائج رئيسية، من بينها أن الصبر يساعد في بناء علاقات اجتماعية قوية ويقلل من التوتر والاضطرابات النفسية. أوضح البحث كذلك أن الصبر يعزز التفكير الإيجابي ويدعم القدرة على اتخاذ قرارات سليمة في ظل الظروف الصعبة. أوصى البحث بضرورة تعزيز مفهوم الصبر في المناهج الدراسية، وإعداد برامج تدريبية لتطوير مهارات ضبط النفس والصمود. كما دعا إلى تنظيم حملات توعوية حول أهمية الصبر وفوائده على مستوى الفرد والمجتمع، مع اقتراح إنشاء مراكز متخصصة لتقديم استشارات نفسية مبنية على مفهوم الصبر كأداة علاجية.

الصبر يعتبر من أهم الفضائل التي نص عليها القرآن الكريم، إذ يُعَد وسيلة فعالة لتطوير الشخصية الإنسانية وبناء الثقة بالنفس. كما أنه يُمكن الأفراد من التغلب على العقبات التي تواجههم في الحياة اليومية من خلال التحلي بالإيجابية والمثابرة. يشير القرآن الكريم إلى الصبر كعنصر أساسي لتحقيق الرضا الإلهي وتجنب الوقوع في الفتن.

الكلمات المفتاحية : الصبر ، الأخلاق ، التوازن النفسي ، الاستقرار الاجتماعي ، ضبط النفس ، الإيجابية ، الطاعات ، الابتلاءات.

Patience And Its Importance
(An Objective Study In The Light Of The Holy Quran)

Mona Abdel Sadek Taha Bo Zaid

Department of Interpretation and Quranic Sciences, Faculty of Islamic Studies for Girls in Sohag, Al-Azhar University, Egypt.

Faculty of Arts and Sciences in Al-Qurayyat, Al-Jouf University, Kingdom of Saudi Arabia.

E-mail: monasadek.79@azhar.edu.eg

Abstract :

"The Truth of Patience and Its Importance in the Light of the Holy Quran" The concept of patience as a sublime Islamic value that enhances faith and helps face challenges. The research is divided into three sections: The first section defines the concept of patience in language and terminology, the second section deals with the types of patience and its divisions, while the third section presents the benefits of patience and its effects. It also provides examples of the patience of the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace, and the Companions, may God be pleased with them. The research emphasizes that patience is necessary to achieve psychological and social balance and to attain God's pleasure in this world and the hereafter. The analytical approach is used to study religious and moral texts, and compare them with contemporary concepts. The research reached results indicating that patience represents more than just enduring crises, as it is a means of stimulating positive behavior and developing skills to adapt to difficult situations. The research reached key results, including that patience helps build strong social relationships and reduces stress and psychological disorders. The research also showed that patience enhances positive thinking and supports the ability to make sound decisions under difficult circumstances. The research recommended the need to promote the concept of patience in school curricula, and to prepare training programs to develop self-control and resilience skills. He also called for organizing awareness campaigns on the importance of patience and its benefits at the individual and societal levels, with a proposal to establish specialized centers to provide psychological consultations based on the concept of patience as a therapeutic tool. The research reached key results, including that patience helps build strong social relationships and reduces stress and psychological disorders. The research also showed that patience enhances positive thinking and supports the ability to make sound decisions under difficult circumstances. The research recommended the need to promote the concept of patience in school curricula, and to prepare training programs to develop self-control and resilience skills. He also called for organizing awareness campaigns on the importance of patience and its benefits at the individual and societal levels, with a proposal to establish specialized centers to provide psychological consultations based on the concept of patience as a therapeutic tool. Patience is considered one of the most important virtues mentioned in the Holy Quran, as it is an effective means of developing the human personality and building self-confidence. It also enables individuals to overcome the obstacles they face in daily life by being positive and persevering. The Holy Quran refers to patience as an essential element for achieving divine satisfaction and avoiding falling into temptations.

Keywords: Patience, Morals, Psychological Balance, Social Stability, Self-Control, Positivity, Obedience, Trials.

مقدمة

أسباب اختياري للموضوع

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجرَهُم بِغَيرِ حِسَابٍ﴾ سورة الزمر: من الآية (١٠).

١- عظم شأن منزلة الصبر في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

٢- أهمية التحلي بخلق الصبر للمسلم في جميع جوانب حياته.

٣- تذكير المؤمنين بما جاء عن الصبر والعمل به في حياة الناس وأمورهم الدينية والدنيوية.

٤- الدعوة والتأكيد على الأخلاق الإسلامية التي ذكرها القرآن الكريم.

أهمية الموضوع

١- الفوز بعظيم الثواب في الأخرة.

٢- نيل محبة الله ورضوانه.

٣- الدلالة على كمال الإيمان وحسن الإسلام وعظم شأن خُلق الصبر.

٤- أن الله مع الصبرين ووعدهم في الأخرة بالجنة والكرامة.

أهداف البحث

١- الهدف الأسمى كسب رضا الله تعالى لمن صبر واتصف بهذه الصفة.

٢- اهتمام الشريعة الإسلامية بخلق الصبر.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة كثيرة ومتعددة في هذا الموضوع لكن تناولت الموضوع من نواح أخرى، وكان من أهمها ما يلي:

١- عدة الصابرين لابن القيم الجوزية ،

٢- الأخلاق الإسلامية لحسن السعيد وهو من أبرز الكتب الحديثة التي عالجت

الموضوع بالتفصيل في مواضع مختلفة من الكتاب.

٣- ٣-الصبر جميل في ضوء الكتاب الكريم والسنة الصحيحة: سليم الهلالي

٤- أخلاق القرآن لأحمد الشرباصي وغيرها،

إلا أن بحثي بعنوان: "حقيقة الصبر وأهميته- دراسة موضوعية في ضوء القرآن الكريم" ، فقد تناول الصبر وأهميته والوقوف على مباحث هذا الموضوع في أممات كتب التفسير، والحديث التفسير، وبعض الكتب التربوية، والكتب الحديثة مع جمع الأدلة من الآيات ذكر بعض من الفوائد والنماذج لصبر النبي - صلى الله عليه وسلم – وأصحابه - رضوان الله عليهم.

منهج البحث

١- دراسة وعرض ما يتعلق بالصبر من كافة الجوانب.

٢- جمع الأدلة من الآيات القرآنية من موضعها في القرآن الكريم.

٣- جمع الأدلة من الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية.

٤- ذكر بعض من الفوائد والنماذج لصبر النبي - صلى الله عليه وسلم – وأصحابه - رضوان الله عليهم.

خطه البحث:

تم تقسيم هذا البحث إلى مقدمه ومبحثين بالإضافة إلى الخاتمة كالتالي:

- **المقدمة وتشتمل على: أسباب اختيار الموضوع، أهمية الموضوع، أهداف البحث، منهج البحث.**
- **المبحث الأول: التعريف بمفهوم الصبر، ويشتمل على ثلاثة مطالب:**
  - المطلب الأول: مفهوم الصبر

- المطلب الثاني: أقسام الصبر
- المطلب الثالث: فوائد الصبر

❖ **المبحث الثاني: نماذج من صبر نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه - رضوان الله عليهم – وثواب الصابرين في الدنيا والآخرة، ويشتمل على ثلاثة مطالب:**

- المطلب الأول: نماذج من صبر النبي – صلى الله عليه وسلم.
- المطلب الثاني: نماذج من صبر الصحابة – رضوان الله عليهم.
- المطلب الثالث: ثواب الصابرين في الدنيا والآخرة.

❖ **الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته.**

المبحث الأول

التعريف بمفهوم الصبر

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنى الصبر

معنى الصبر لغة واصطلاحا:

الصبر لغة: الصبر نقيض الجزع ، صبر يصبر فهو صابر ، وصبار وصبير وصبور[١]، وأصل الصبر الحبس والمنع ، وكل من حبس شيئًا فقد صبره ، والصبر هو حبس النفس عن الجزع ، وقيل أصل الكلمة من الشدة والقوة ، ومنه الصبر للدواء المعروف[٢] ؛ لشده مرارته ، وقيل مأخوذ من الجمع والضم ، فالصابر يجمع نفسه ويضمها عن الهلع والجذع ، ومنه صبرة الطعام[٣].

والحقيقة أن في الصبر المعاني الثلاثة: المنع، والشدة، والضم.

معنى الصبر اصطلاحا: الصبر هو حبس النفس عن محارم الله وحبسها على فرائضه، وحبسها عن السخط والشكاية لا قداره.

وقيل الصبر : حبس النفس عن الجزع واللسان عن التشكي والجوارح عن لطم

---

(١) الصحاح للجوهري ، ص ٦٠٧

(٢) لسان العرب لابن منظور ، الجزء الرابع ، ص ٤ ٣ ٧

(٣) رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه، ص ١٨

الخدود وشق الثياب ونحوها[1].

وقيل الصبر : هو حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع ، أو عما يقتضيان حبسهما عنه ، وقيل : ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله[2].

المطلب الثاني: أقسام الصبر

ينقسم الصبر بعدة اعتبارات.

فباعتبار محله ينقسم إلى ضربين:

ضرب بدني، وضرب نفساني؛ وكل منهما نوعان: اختياري، واضطراري، فهذه أربعة أقسام:

- **الأول**: البدني الاختياري كتعاطي الأعمال الشاقة على البدن اختياراً وإرادة.
- **الثاني**: البدني الاضطراري كالصبر على ألم الضرب والمرض والجراحات والبرد والحر وغير ذلك.
- **الثالث**: النفساني الاختياري كصبر النفس عن فعل ما لا يحصل فعله شرعـًا ولا عقلاً.
- **الرابع**: النفساني الاضطراري كصبر النفس عن محبوبها قهراً إذا حيل بينها وبينه.

وباعتباره معلقه ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

- **الأول**: الصبر على الأوامر والطاعات حتى يؤديها.

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن الكريم للراغب الأصفهاني، ص ٤٧ ٤

(٢) التعريفات للجرجاني ، ص ١ ٣ ١

- **الثاني**: الصبر عن المناهي والمخالفات حتى لا يقع فيها.
- **الثالث**: الصبر على الأقدار والأقضية حتى لا يسخطها.

فأما الذي من جهة الرب فهو أن الله تعالى له على عبده حكمان حكم شرع ديني وحكم كوني قدري ، فالشرعي متعلق بأمره والكون متعلق بخلقه وهو سبحانه له الخلق والأمر وحكمه الدين الطلبي نوعان بحسب المطلوب ، فإن المطلوب إن كان محبوباً له فالمطلوب فعله إما واجباً وإما مستحباً ، ولا يتم ذلك إلا بالصبر ، وإن كان مضغ وطاله فالمطلوب تركه إما تحريماً وإما كراهة ، وذلك أيضا موقوف على الصبر ، فهذا حكمه فهذا حكمه الديني الشرعي ، وأما حكمه الكوني فهو ما يقتضيه ويقدره على العبد من المصائب التي لا صنع له فيها ، ففرضه الصبر عليها وفي وجوب الرضا بها قولان للعلماء[1]:

وهما وجهان في مذهب أحمد ، أصحهما أنه مستحب ، فمرجع الدين كله إلى هذه القواعد الثلاث : فعل المأمور ، وترك المحظور ، والصبر على المقدور ، وأما الذي من جهة العبد فإنه لا ينفك عن هذه الثلاث ما دام مكلفاً ولا تسقط عنه هذه الثلاث حتى يسقط عنه التكليف ، فقيام عبودية الأمر والنهي والقدر على ساق الصبر ولا تستوي إلا عليه ، كما لا تستوي السنبلة إلا على ساقها فالصبر متعلق

(١) عدة الصابرين لابن القيم الجوزية ، ص٤٣.

بالمأمور والمحظور والمقدور بالخلق والأمر[1].

وباعتبار تعلق الأحكام الخمسة به تنقسم إلى خمسه أقسام: واجب ومندوب ومحظور ومكروه ومباح:

الصبر الواجب ثلاثة أنواع:

أولها: الصبر على المحرمات

الثاني: الصبر على أداء الواجبات

الثالث: الصبر على المصائب التي لا صنع للعبد فيها كالأمراض والفقر وغيرها

وأما الصبر المندوب: فهو الصبر على المكروهات والصبر على المصاحبات والصبر على مقابله الجاني بمثل فعله

والصبر المحظور ينقسم إلى أنواع:

الصبر عن الطعام والشراب حتى يموت، وكذلك الصبر عن الميتة والدم ولحم الخنزير عند المخمصة حرام إذا خاف بتركه الموت.

قال طاووس وبعده أحمد: " من اضطر إلى أكل الميتة والدم فلم يأكل فمات دخل النا ر".

ومن الصبر المحظور صبر الإنسان على ما يقصد هلاكه من سبع أو حيات أو حريق أو ماء أو كافر يريد قتله بخلاف استسلامه وصبره في الفتنه وقتال

(١) عدة الصابرين لابن القيم الجوزية ، ص٥٢.

المسلمين فإنه مباح له بل يستحب كما دلت عليه النصوص الكثيرة.

وأما الصبر المكروه فله أمثلة:

أحدها: أن يصبر عن الطعام والشراب واللبس وجماع أهله حتى يتضرر بذلك بدنه.

الثاني: صبره عن جماع زوجته إذا احتاجت إلى ذلك ولم يتضرر به

الثالث: صبر على المكروه

الرابع : صبره عن فعل المستحب ، وأما الصبر المباح فهو الصبر عن كل فعل مستوي الطرفين خير بين فعله وتركه والصبر عليه[١]

ومن جهة أخرى ينقسم الصبر من حيث المدح والذم إلى قسمين: قسم مذموم وقسم محمود:

فالمذموم : الصبر عن الله وإرادته ومحبته وسير القلب إليه ، فإن هذا الصبر يتضمن تعطيل كمال العبد الكلية وتقوية ما خلق له وهذا كما أنه أقبح الصبر فهو أعظمه وأبلغه ، فإنه لا صبر أبلغ من صبر من يصبر عن محبوبه الذي لا حياة له بدونه البتة[٢].

(١) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين: لابن القيم الجوزية، ص ٥٧

(٢) المرجع السابق ، ص٥٧

وأما الصبر المحمود فنوعان : صبر لله ، وصابر بالله ، قال تعالى : **(واصبر وما صبرك إلا بالله)** سورة النحل : الآية (١٢٧).

والمعنى :لا يضيق صدرك من كفرهم .وقال الفراء: الضيق ما ضاق عنه صدرك، والضيق ما يكون في الذي يتسع ويضيق ; مثل الدار والثواب. وقال ابن السكيت: هما سواء ; يقال: في صدره ضيق وضيق. القطبي : ضيق مخفف ضيق ; أي لا تكن في أمر ضيق فخفف ; مثل هين وهين[١].

و قوله : **(وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا)** سورة الطور : من الآية (٤٨)، أي : اصبر على آذاهم ولا تبالهم، فإنك بمرأى منا وتحت كلاءتنا ، والله يعصمك من الناس .

وقوله : **(وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ)** سورة الطور : من الآية (٤٨) قال الضحاك : أي إلى الصلاة : سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك .

وقد روي مثله عن الربيع بن أنس ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وغيرهما. وروى مسلم في صحيحه ، عن عمر أنه كان يقول هذا في ابتداء الصلاة . ورواه أحمد وأهل السنن ، عن أبي سعيد وغيره ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه كان يقول ذلك. قال(**وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا**)[٢].

---

(١) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ، ص ٢٨١:

(٢) تفسير القرآن العظيم ، ص٢٢٥: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير

وزاد بعضهم قسما ثالثاً من أقسام الصبر، وهو الصبر مع الله وجعلوه أعلى أنواع الصبر.

وزاد بعضهم قسما آخر من أقسامه وسماه الصبر فيه، وهذا أيضا غير خارج عن أقسام الصبر المذكورة ولا يعقل من الصبر فيه معنى غير الصبر له.

وقسم الماوردي الصبر المحمود إلى ستة أقسام فقال: " واعلم أن الصبر على سته أقسام وهو في كل قسم منها محمود.

فأول أقسامه وأولاها : الصبر على امتثال ما أمر الله تعالى به والانتهاء عما نهى الله عنه ؛ لأن به تخلص الطاعة وبها يصح الدين وتؤدى الفروض ويستحق الثواب ، كما قال في محكم الكتاب : (**إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ**) سورة الزمر: الآية (١٠)

وقيل: نزلت في جعفر بن أبي طالب وأصحابه، حيث لم يتركوا دينهم لما اشتد بهم البلاء وصبروا وهاجروا".

قال على – رضي الله عنه: " كل مطيع يكال له كيلا ويوزن له وزنا إلا الصابرون، فإنه يحثى لهم حثيا".

ويروى : " يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ، ويصب عليهم الأجر صباً بغير حساب ، قال الله تعالى : (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير

حساب) حتى يتمنى أهل العافية في الدنيا أن أجسادهم تقرض بالمقاريض مما يذهب به أهل البلاء من الفضل"[1] .

وليس لمن قل صبره على طاعته حظ من بر ولا نصيب من صلاح.

الثاني: الصبر على ما تفتضيه أوقاته من رزية قد أجهده الحزن عليها أو حادثة قد كده الهم بها، فإن الصبر عليها يعقبه الراحة منها ويكسبه المثوبة عنها، فإن صبر طائعاً وإلا احتمل هماً لازماً وصبر كارهاً آثماً.

الثالث : الصبر على ما فات إدراكه من رغبة مرجوة وأعوز نيله من مسرة مأمولة، فإن الصبر عليها يعقبه السلو منها ، والأسف بعد اليأس خرق[2].

الرابع: الصبر فيما يخشى حدوثه من رهبة يخافها أو يحذر خلوه من نكبة يخشاها فلا يتعجل هم ما لم يأت، فإن أكثر الهموم كاذبة وإن الأغلب من الخوف مدفوع، وقال الحسن البصري رحمه الله: " لا تحملن على يومك هم غدا فحسب كل يوم همه ".

الخامس: الصبر فيما يتوقعه من رغبة يرجوها وينتظر من نعمة يأملها، وإذا كان مع الرغبة وقوراً وعند الطلب صبوراً انجلت عنه عامية الدهش وانجابت عنه حيرة الوله فأبصر رشده وعرف قصده، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

---

(١) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، ص٤٥٩: (ت ٥١٠هـ)

(٢) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين لابن قيم الجوزية ، ص ٤٤

" والصبر ضياء " يعني والله أعلم أنه يكشف ظلم الحيرة ويوضح حقائق الأمور.

السادس : الصبر على ما نزل من مكروه أو حل من أمر مخوف ، فبالصبر في هذا تنفتح وجوه الآراء وتستدفع مكائد الأعداء[١].

فإن من قل صبره عزب رأيه واشتد جزعه فصار صريع همومه وفريسة غمومه ، وقد قال الله تعالى (**وَٱصبِر على مَا أَصَابَكَ أن ذَٰلِكَ مِن عَزمِ ٱلأُمُورِ)** سورة لقمان : الآية (١٧) .

يعني من الأذى (إن ذلك من عزم الأمور) يريد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والصبر على الأذى فيهما ، من الأمور الواجبة التي أمر الله بها ، أو من الأمور التي يعزم عليها لوجوبها[٢].

المطلب الثالث : فوائد الصبر

١. الصبر به يتمكن الإنسان من ضبط نفسه وتحمل المتاعب والمشقات والآلام
٢. الصبر به يتمكن الانسان من ضبط نفسه عن الاندفاع بعوامل الضجر والجزعة
٣. الصبر يؤدي إلى وضع الأشياء في مواضعها والتصرف بعقل واتزان وفي الوقت المناسب بالطريقة المناسبة
٤. في الصبر اقتداء بالأنبياء والمرسلين واتباع لطريق الصالحين

---

(١) المرجع السابق .

(٢) جامع البيان في تفسير آى القرآن لابن جرير الطبري ، ص ٤١٢

٥. الصبر مطية للارتقاء بالنفس نحو كمالها ومعالجه آفاتها

٦. الصبر كما أنه سبب الفلاح في الآخرة فهو سبب النجاح في الدنيا فهو ضرورة دنيوية كما أنه ضرورة دينيه

٧. الصبر يؤدي إلى ضمان النصر والمدد

٨. الصبر سبب للتمكين في الأرض

٩. الصبر سبب للحفظ من كيد الأعداء

١٠. الصبر يؤهل لمرتبه القيادة والإمامة ويوصل إليهما

١١. الصبر يثمر محبة الناس

١٢. الصابرون ينالون معية الله ومحبته ورحماه

١٣. الصبر عاقبته الآجر العظيم والجنة

١٤. الصبر يعصم من التخبط ويحفظ من اليأس والقنوط

المبحث الثاني

نماذج من صابر النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم وثواب الصبرين

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نماذج من صبر النبي - صلى الله عليه وسلم

لقد صبر النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ صبره مبلغًا عظيمًا، وهذه نماذج متنوعة من صبره صلى الله عليه وسلم:

١. **صبره صلى الله عليه وسلم على المشركين حينما آذوه ورموه بالكذب والكهانة والسحر** : قال ابن مسعود رضي الله عنه : " بينما النبي صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش جاء عقبة ابن أبي معيض بسلي جذور فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة فأخذته من ظهره ودعت على من صنع"[(١)] .

وعن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: " يَا رَسولَ اللهِ، هلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كانَ أَشَدَّ مِن يَومِ أُحُدٍ؟ فَقالَ: لقَدْ لَقِيتُ مِن قَوْمِكِ وَكانَ أَشَدَّ ما لَقِيتُ منهمْ يَومَ العَقَبَةِ، إذْ عَرَضْتُ نَفْسِي علَى ابْنِ عبدِ

(١) الحديث في صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا سجد، حديث رقم ٢٣٤. ج ١ ص٢٤٩ وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة، باب في السجود، حديث رقم ٥٤٤، في الجزء ١، الصفحة ٢٧١.

يَالِيلَ بنِ عبدِ كُلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إلى ما أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ علَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إلَّا بقَرْنِ الثَّعَالِبِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بسَحَابَةٍ قدْ أَظَلَّتْنِي فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ، فَنَادَانِي، فَقالَ: إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَما ردُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إلَيْكَ مَلَكَ الجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بما شِئْتَ فيهم، قالَ: فَنَادَانِي مَلَكُ الجِبَالِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قالَ: يا مُحَمَّدُ، إنَّ اللهَ قدْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عليهمُ الأَخْشَبَيْنِ، فَقالَ له رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ: بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِن أَصْلَابِهِمْ مَن يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ لا يُشْرِكُ به شيئًا"[1].

٢. **صبره صلى الله عليه وسلم على المنافقين** : عن أسامه بن زيد رضي الله عنهما : " أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ رَكِبَ حِمَارًا عليه إكَافٌ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ، وَأَرْدَفَ وَرَاءَهُ أُسَامَةَ وَهو يَعُودُ سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ في بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، وَذَاكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، حتَّى مَرَّ بمَجْلِسٍ فيه أَخْلَاطٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ، وَالْيَهُودِ، فيهم عبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ، وفي المَجْلِسِ عبدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ المَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ، خَمَّرَ عبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قالَ: لا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ عليهمِ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ، ثُمَّ وَقَفَ، فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إلى اللهِ، وَقَرَأَ عليهمِ القُرْآنَ، فَقالَ عبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ: أَيُّهَا المَرْءُ، لا أَحْسَنَ مِن هذا

(١) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه في كتاب المغازي رقم الحديث: ٣٢٣١ الجزء: ٤ الصفحة: ١٧٧٧ واخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير حديث رقم ١٧٩٥ ج٣ ص١٤٦٧

إنْ كانَ ما تَقُولُ حَقًّا، فلا تُؤْذِنَا في مَجَالِسِنَا وَارْجِعْ إلى رَحْلِكَ، فمَن جَاءَكَ مِنَّا فَاقْصُصْ عليه، فَقالَ عبدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ: اغْشَنَا في مَجَالِسِنَا، فإنَّا نُحِبُّ ذلكَ، قالَ: فَاسْتَبَّ المُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاثَبُوا، فَلَمْ يَزَلِ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حتَّى دَخَلَ علَى سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ، فَقالَ: أَيْ سَعْدُ، أَلَمْ تَسْمَعْ إلى ما قالَ أَبُو حُبَابٍ؟ يُرِيدُ عَبْدَ اللهِ بنَ أُبَيٍّ، قالَ: كَذَا وَكَذَا، قالَ: اعْفُ عنْه يا رَسولَ اللهِ، وَاصْفَحْ، فَوَاللهِ، لقَدْ أَعْطَاكَ اللهُ الذي أَعْطَاكَ، وَلَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هذِه البُحَيْرَةِ أَنْ يُتَوِّجُوهُ فيُعَصِّبُوهُ بالعِصَابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ اللهُ ذلكَ بالحَقِّ الذي أَعْطَاكَهُ، شَرِقَ بذلكَ، فَذلكَ فَعَلَ به ما رَأَيْتَ، فَعَفَا عنْه النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ. وَزَادَ: وَذلكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عبدُ اللهِ"[1].

٣. **صبره صلى الله عليه وسلم على الجوع:** عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعروة: " ابْنَ أُخْتِي إِنَّا كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الهِلاَلِ، ثُمَّ الهِلاَلِ، ثَلاَثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَارٌ، **فَقُلْتُ يَا خَالَةُ** :مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ **قَالَتْ** :الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللهِ

(١) الحديث موجود في "سيرة ابن هشام"، تحقيق د. محسن عبد الحميد،ج ١ صفحة ٥١٨.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَلْبَانِهِمْ، فَيَسْقِينَا"[1].

وعن أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لقد أُخِفتُ في اللهِ وما يُخافُ أحدٌ. ولقد أوذيتُ في اللهِ وما يُؤذى أحدٌ. ولقد أتت عليَّ ثلاثونَ من بينِ يومٍ وليلةٍ وما لي ولبلالٍ طعامٌ يأْكلُهُ ذو كبدٍ إلاَّ شيءٌ يواريهِ إبطُ بلالٍ"[2].

٤. **صبره صلى الله عليه وسلم على فقد الأولاد والأحباب:** فمات عمه أبو طالب، وتوفيت زوجه خديجة، وتوفي أولاده كلهم في حياته إلا فاطمة، وقتل عمه حمزة، فصلوات ربي وسلامه عليه.

المطلب الثاني: نماذج من صبر الصحابة رضي الله عنه

علم النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه كيف يصبرون في مختلف الأمور وضروبها فقد علمهم الصبر من أجل هذا الدين والتضحية في سبيله، وأصحابه رضي

(١) صحيح البخاري: في الكتاب: "كتاب فضائل الصحابة"، الجزء: ٤، الصفحة: ١٥٦١ (طبعة دار السلام).

صحيح مسلم: في الكتاب: "كتاب الزهد والرقائق"، الجزء: ٨، الصفحة: ١٩٢ (في طبعة دار إحياء التراث العربي).

(٢) رواه الإمام البخاري في "صحيحه في كتاب "صحيح البخاري"، في باب "فضائل بلال بن رباح رضي الله عنه " (رقم ٣٦١٢)، ج ٥ ص ١١٠ومسلم في "صحيحه" وفي صحيح مسلم، ورد في باب "فضل الصبر على البلاء"، ويقع في الجزء ٢، حديث رقم ١٠٧٦. ص ٢٦٠ عن أنس بن مالك رضي الله عنه. يتحدث الحديث عن معاناة النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه من الجوع والأذى في سبيل الله، وهو من الأحاديث المشهورة التي تبين حجم التضحية والصبر الذي عاناه النبي في بداية دعوته.

الله عنهم لهم مواقف كثيرة جداً لا يستطيع أحد أن يحصرها؛ لأنهم رضي الله عنهم باعوا أنفسهم وأموالهم وحياتهم لله ابتغاء مرضاته وخوفًا من عقابه ففازوا بسعادة الدنيا والآخرة، وإليك نماذج من صبرهم رضوان الله عليهم:

❖ **بلال رضي الله عنه يعذب فيصبر:**

فهذا بلال بن رباح رضي الله عنه يعذب من أجل إيمانه فيصبر، فكان أمية يخرجه إذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول له لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد وتعبد اللات والعُزة، فيقول وهو في ذلك البلاء: "أحدٌ. أحد "[1].

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : " أوَّلُ من أظهَرَ إسلامَه سَبعةٌ: رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وأبو بكرٍ، وعَمَّارٌ، وأمُّه سُمَيَّةُ، وصُهَيبٌ، وبِلالٌ، والمِقْدادُ؛ فأمَّا رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فمنَعَه اللهُ بعَمِّه أبي طالِبٍ، وأمَّا أبو بكرٍ فمَنَعه اللهُ بقَومِه، وأمَّا سائِرُهم فأخَذَهم المشرِكونَ فألبَسوهم أدراعَ الحديدِ وصَهَروهم في الشَّمسِ، فما منهم إنسانٌ إلَّا وقد واتاهم على ما أرادوا إلَّا بلالٌ؛ فإنَّه هانت عليه نَفْسُه في اللهِ، وهان على قَوْمِه، فأعطَوه الوِلْدانَ وأخَذوا يَطوفون به شِعابَ مكَّةَ وهو

(١) الأخلاق الإسلامية لحسن السعيد ، ص ١٩٧ ، دروس إيمانيه في الأخلاق الإسلامية لخميس السعيد ، ص٨٩ .

يقولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ"[1].

❖ **أم سليم رضي الله عنها وصبرها عند فقد ابنها:**

وهذه أم سليم تصبر عند موت ابنها وفلذة كبدها ، فعن أنس رضي الله عنه قال : " مات ابن لأبي طلحه من أم سليم فقالت لأهلها لا تحدثوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحدثه ، قال : فجاء فقربت إليه عشاء فأكل وشرب ، فقال : ثم تصنعت له أحسن ما كان تصنع قبل ذلك فوقع بها ، فلما رأت أنه قد شبع وأصاب منها ، قالت يا أبا طلحة لو أن قومـًا أعاروا عارتيهم لأهل بيت فطلبوا عارتيهم ألاهم أن يمنعونهم؟ قال : لا، قالت : فاحتسب ابنك ، قال : فغضب وقال : تركتني حتى تلطخت ثم أخبرتني بابني ، فانطلق حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بارك الله لكما في غابر ليلتكما"[2].

❖ **صبر أسماء بنت أبي بكر:**

عن منصور بن صفيه عن أمه قالت قيل لابن عمر أن أسماء في ناحية المسجد وذلك حين صلب ابن الزبير فمال إليها فقال إن هذه الجثث ليست بشيء وإنما الأرواح عند الله فاتق الله واصبري ، فقالت وما يمنعني وقد أهدى رأس يحيى ابن

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٤٨ من حديث ابن اسحاق رحمه الله ، رواه ابن ماجه ١٥٠ واللفظ له

(٢) صحيح البخارى (كتاب الجنائز حديث رقم ٢١٣١١ ج٢ ص٥٧٣ وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل (فضائل ام سلمةج٧ حديث رقم١٤٣١ ص١١٩

زكريا إلى بغي من بغايا بني اسرائيل[١].

❖ **امرأة من أهل الجنة:**

عن عطاء بن أبي رباح قال لي ابن عباس : " أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنِّي أُصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللهَ لِي قَالَ إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَكِ فَقَالَتْ أَصْبِرُ فَقَالَتْ إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ فَدَعَا لَهَا "[٢].

المطلب الثالث: ثواب الصبرين في الدنيا والآخرة

الصبر من أكثر الأخلاق التي اعتنى بها دين الإسلام؛ لذا تكرر ذكره في القران الكريم في مواضع كثيرة، قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: ذكر الله سبحانه الصبر في القرآن في تسعين موضعـًا، وقد سيق الصبر في القرآن في عده أنواع:

أحدها : الأمر به قال تعالى: (وَٱصبِر وَمَا صَبرُكَ إلا باللهِ وَلَا تَحزَن عَلَيهِم وَلَا تَكُ فِي ضَيق مِّمَّا يَمكُرُونَ) سورة النحل: الآية (١٢٧) . .

(١) سير أعلام النبلاء : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ت: ٧٤٨هـ / ١٣٧٤م تحقيق / شعيب الأرناؤوط ، ج٢، ص٢٨٨.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ج١٠، ص١١٩، الحديث راواه البخاري في صحيحه ، حديث رقم ٥٣٢٨، باب فضل من يصرع في الريح، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب ، حديث رقم ٢٥٧٦، ص١٩٩٤.. وغيرهما.

ثم أمر رسوله بالصبر على دعوة الخلق إلى الله والاستعانة بالله على ذلك وعدم الاتكال على النفس فقال :{ **وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إلا بِاللهِ** } هو الذي يعينك عليه ويثبتك، { **وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ**} إذا دعوتهم فلم تر منهم قبولا لدعوتك، فإن الحزن لا يجدي عليك شيئا {**وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ**} أي: شدة وحرج {**مِمَّا يَمْكُرُونَ**} فإن مكرهم عائد إليهم وأنت من المتقين المحسنين[1].

وقال تعالى : (**و ٱصبِر لِحُكمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعيُنِنَا وَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ**)

سورة الطور : الآية (٤٨)

أي اصبرْ لِحُكمِ ربكَ إلى أن يقعَ بهم العذابُ، وَقِيْلَ: اصبرْ على تبليغِ الوَحِي والرسالةِ إلى أن يَقضِي لكَ ذلك ربُّكَ فيهم، {**فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا**}؛ أي فإنَّكَ بحيثُ نراكَ ونحفظُكَ ونرعاكَ، وإنَّهم لا يَصِلُونَ إلى مكرهك. قَوْلُهُ تعالى:} **وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ**}؛ يعني تقومُ من النَّومِ، كما رُوي: أن النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إذا انْتَبَهَ قَالَ: اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي أحْيَانَا بَعْدَمَا أمَاتَنَا وَإلَيْهِ النُّشُورُ.

وعن الربيعِ بن أنس: (أنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْقِيَامُ فِي الصَّلاَةِ، وَهُوَ مَا يُقَالُ عِنْدَ تَكْبِيرَةِ الافْتِتَاحِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتعالى جَدُّكَ، وَلاَ إله غَيْرُكَ).

---

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، ج ١ ، ص ٢٨١، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللواحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠ م.

وَقِيْلَ: المرادُ بهذه الآية صلاةُ الفجرِ عند القيامِ من النَّوم، ويقالُ: المرادُ منه التسبيحُ عند القيامِ من كلِ مجلسٍ، كما رُوي عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنه قالَ: " كَفَّارَةُ الْمَجَالِسِ كَلِمَاتٌ جَاءَنِي جِبْرِيلُ بِهِنَّ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أن لاَ إله إلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ".فَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ ذِكْرٍ، كَانَ كَالطَّابعِ عَلَيْهِ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ لَغْوٍ، كَانَ كَفَّارَةً لِمَا كَانَ قَبْلَهُ[1].

الثاني : النهي عما ينقضه: كقوله تعالى : (فَاصبِر كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلعَزمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَستَعجِل لَّهُم كَأَنَّهُم يَومَ يَرَونَ مَا يُوعَدُونَ لَم يلبثوا إلا سَاعَة مِّن نَّهَارِ بَلٰغ فَهَل يُهلَكُ إلا القوم ٱلفٰسقون) سورة الأحقاف : الآية (٣٥)، وقوله : **(وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلحُوتِ إِذ نَادَىٰ وَهُوَ مَكظُوم)** سورة القلم : الآية (٤٨) .

الثالث : تعليق الفلاح به : كقوله: **(يٰأَيُّهَا لذين ءَامَنُواْ ٱصبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللهَ لَعَلَّكُم تُفلِحُونَ)** سورة آل عمران : الآية (٢٠٠) ، فعلق الفلاح بمجموع هذه الأمور .

الرابع : الإخبار عن مضاعفة أجر الصابرين عن غيرهم: كقوله : **(أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا)** سورة القصص : الآية (٥٤) .

---

(١) التفسير الكبير التفسير الشامل للإمام الطبراني ص٢، تنبيه: كذا سماه المحقق، وعزاه، والصواب أنه تفسير «كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل» للحداد اليمني (ت ٨٠٠ هـ)، تحقيق: هشام بن عبد الكريم البدراني الموصلي، دار الكتاب الثقافي الأردن – إربد، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م.

الخامس : تعليق الإمامة في الدين به وباليقين : قال الله تعالى : **(وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)** سورة السجدة : الآية (٢٤

السادس : ظفرهم بمعية الله سبحانه لهم : قال تعالى : **(إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)** ٠ سورة البقرة : من الآية (١٥٣) ، سورة الأنفال : من الآية (٤٦)

السابع : أن الله – عز وجل – جمع للصابرين ثلاثة أمور لم يجمعها لغيرهم : وهي الصلاة منه عليهم ، ورحمته لهم ، وهدايته إياهم قال تعالى : **(وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ * الذين إِذَآ أَصَٰبَتهُم مُّصِيبَة قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَٰجِعُونَ * أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيهِم صَلَوٰت مِّن رَّبِّهِم وَرَحمَة وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلمُهتَدُونَ)** سورة البقرة : من الآيات (١٥٥- ١٥٧)

ثم بين الله تعالى من هم الصابرون الذين شكرهم، فقال: {**الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**}، أي: تسلوا بقولهم هذا عما أصابهم، وعلموا أنهم ملك لله يتصرف في عبيده بما يشاء، وعلموا أنه لا يضيع لديه مثقال ذرة يوم القيامة، فأحدث لهم ذلك اعترافهم بأنهم عبيده، وأنهم إليه راجعون في الدار الآخرة ولهذا أخبر تعالى عما أعطاهم على ذلك فقال: {أُولَئِكَ **عَلَيهِم صَلَوٰت مِّن رَّبِّهِم وَرَحمَة**}، أي: ثناء من الله عليهم ورحمة.

قال سعيد بن جبير : أي : أمنة من العذاب { **وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلمُهتَدُونَ** } ، قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب : نعم العدلان ونعمت العلاوة{ **أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيهِم صَلَوٰت مِّن رَّبِّهِم وَرَحمَة** } فهذان العدلان ، { **وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلمُهتَدُونَ** } فهذه العلاوة ،

وهي ما توضع بين العدلين ، وهي زيادة في الحمل وكذلك هؤلاء ، أعطوا ثوابهم وزيدوا أيضـاً[١].

الثامن : أنه سبحانه جعل الصبر عونـاً وعدة ، وأمر بالاستعانة به فقال : **(وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ)**سورة البقرة : الآية (٤٥)، فمن لا صبر له لا عون له .

التاسع : أنه سبحانه علق النصر بالصبر والتقوى قال تعالى : **(بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آَلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ)** سورة آل عمران : الآية (١٢٥).

العاشر : أنه سبحانه جعل الصبر والتقوى جُنَّة عظيمة من كيد العدو ومكره ، فما استجن العبد من ذلك جُنَّة أعظم منهما ، قال تعالى : **(وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ)** سورة آل عمران : من الآية (١٢٠).

الحادي عشر : أنه سبحانه أخبر أن ملائكته تسلم عليهم في الجنة بصبرهم كما قال:**(سَلَٰمٌ عَلَيكُم بِمَا صَبَرتُم فَنِعمَ عُقبَى ٱلدَّارِ)** سورة الرعد : الآية (٢٤).

الثاني عشر: أنه سبحانه أباح لهم أن يعاقبوا على ما يعاقبوا به ثم أقسم قسماً مؤكداً غاية التأكيد أن صبرهم خير لهم فقال **(وَإِن عَاقَبتُم فَعَاقِبُواْ بِمِثلِ مَا عُوقِبتُم به وَلَئِن صَبَرتُم لَهُوَ خَير لِّلصَّبِرِينَ)** سورة النحل: الآية (١٢٦).

---

(١) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين لابن القيم الجوزية ، ج١، ص٢٠٥.

الثالث عشر : أنه سبحانه رتب المغفرة والأجر الكبير على الصبر والعمل الصالح فقال : (**إِلَّا الذين صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَة وَأَجر كَبِير**) سورة هود : الآية(١١) .

الرابع عشر : أنه سبحانه جعل الصبر على المصائب من عزم الأمور ، أي مما يعزم من الأمور التي إنما يعزم على أجلَّها وأشرفها ، قال : (**وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ**) سورة الشورى : الآية (٤٣).، (**يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ**) سورة لقمان : الآية (١٧).

الخامس عشر : أنه سبحانه وعد المؤمنين بالنصر والظفر وأخبر أنه إنما أنالهم ذلك بالصبر فقال : (**وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ** سورة الأعراف : من الآية (١٣٧)

السادس عشر : أنه سبحانه علق محبته بالصبر وجعلها لأهله فقال (**وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ**) سورة آل عمران : الآية (١٤٦).

والمعنى :وكثير من الأنبياء قاتل معهم مؤمنون صادقو الإيمان من أجل إعلاء كلمة الله وإعزاز دينه وأصيبوا وهم يقاتلون بما أصيبوا من جراح وآلام، فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أي فما عجزوا أو جبنوا بسبب ما أصابهم من جراح، أو ما أصاب أنبياءهم وإخوانهم من قتل واستشهاد؛ لأن الذي أصابهم إنما هو في سبيل الله وطاعته وإقامة دينه، ونصرة رسله.

وقوله وَما ضَعُفُوا أي :عن قتال أعدائهم وعن الدفاع عن الذي آمنوا به ، وقوله

(وَمَا اسْتَكانُوا)، أي ما خضعوا وذلوا لأعدائهم.

فأنت ترى أن الله-تبارك وتعالى -قد نفى عن هؤلاء المؤمنين الصادقين ثلاثة أوصاف لا تتفق مع الإيمان.

نفى عنهم- أولاً: الوهن، وهو اضطراب نفسي، وهلع قلبي، يستولى على الإنسان فيفقده ثباته وعزيمته.

ونفى عنهم- ثانيا: الضعف الذي هو ضد القوة، وهو ينتج عن الوهن.

ونفى عنهم- ثالثا: الاستكانة وهي الرضا بالذل وبالخضوع للأعداء ليفعلوا بهم ما يريدون.

وقد نفى -سبحانه - هذه الأوصاف الثلاثة عن هؤلاء المؤمنين الصادقين مع أن واحدا منها يكفي لنفيها لأنها متلازمة- وذلك لبيان قبح ما يقعون فيه من أضرار فيما لو تمكن واحد من هذه الأوصاف من نفوسهم.

وجاء ترتيب هذه الأوصاف في نهاية الدقة بحسب حصولها في الخارج، فإن الوهن الذي هو خور في العزيمة إذا تمكن من النفس أنتج الضعف الذي هو لون من الاستسلام والفشل.

ثم تكون بعدهما الاستكانة التي يكون معها الخضوع لكل مطالب الأعداء، وإذا وصل الإنسان إلى هذه المرحلة في حياته كان الموت أكرم له من هذه الحياة.

وقوله (**وَاللهُ يُحِبُّ الصبرينَ**) تذييل قصد به حض المؤمنين على تحمل المكاره وعلى مقاساة الشدائد ومعاناة المكاره من أجل إعلاء دينهم حتى يفوزوا برضا الله

ورعايته كما فاز أولئك الأنقياء الأوفياء[1].

السابع عشر: أنه سبحانه اخبر عن فصال الخير لا يلقاها إلا الصبرون في موضعين من كتابه في سوره القصص في قصه قارون وأن الذين أوتوا العلم قالوا للذين تمنوا مثل ما أوتي : (**وَقَالَ الذين أُوتُواْ ٱلعِلمَ وَيلَكُم ثَوَابُ ٱللهِ خَير لِّمَن ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحا وَلَا يُلَقَّيٰهَا إلا ٱلصَّٰبِرُونَ**) سورة القصص : الآية (٨٠).

وفي سوره حميم السيدة حيث أمر العبد أن يدفع بالتي هي أحسن فإذا فعل ذلك صار الذي بينه وبينه عداوة كأنه حبيب قريب ثم قال (**وَمَا يُلَقَّيٰهَا إلا لذين صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّيٰهَا إلا ذُو حَظٍّ عَظِيم**) سورة القصص : الآية (٨٠)..

الثامن عشر : أنه سبحانه اخبر انما ينتفع بآياته ويتعظ بها الصبار الشكور قال تعالى في لقمان (**ألم تَرَ أن لفلك تجري فِي البحر بِنِعمَتِ ٱللهِ لِيُرِيَكُم مِّن ءَايٰتِهِۦٓ إن فِي ذٰلِكَ لَأٓيٰت لِّكُلِّ صَبَّار شَكُور**) سورة لقمان : الآية (٣١).

وقال في قصه سبأ : (**فَقَالُواْ رَبَّنَا باعد بَينَ أَسفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُم فَجَعَلنٰهُم أَحَادِيثَ وَمَزَّقنٰهُم كُلَّ مُمَزَّقٍ أن فِي ذٰلِكَ لَأٓيٰت لِّكُلِّ صَبَّار شَكُور**) سورة سبأ : الآية (١٩)، وقال تعالى (**وَمِن ءَايٰتِهِ ٱلجَوَارِ فِي لبحر ك كالأعلام إن يَشَأ يُسكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظلَلنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهرِهِۦٓ إن فِي ذٰلِكَ لَأٓيٰت لِّكُلِّ صَبَّار شَكُورٍ**) سورة سبأ : الآية (١٩)

(١) التفسير الوسيط لفضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوي (ت: ١٤٣١هـ) ، تفسير سورة آل عمران – الآية : ١٤٦، المجلد الثاني ، ص٢٨٨

فهذه أربعة مواضع في القران تدل على أن آيات الرب إنما ينتفع بها أهل الصبر والشكر.

التاسع عشر : أنه اثنى على عبده أيوب بأحسن الثناء على صبره فقال (**إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ**) سورة ص : الآية (٤٤). ، فأطلق عليه نعم العبد بكونه وجده صابراً، وهذا يدل على أنه من لم يصبر إذا ابتلي فإنه بئس العبد.

العشرون : أنه سبحانه حكم بالخسران حكماً عاماً على كل من لم يؤمن ومن لم يكن من أهل الحق والصبر ، وهذا يدل على أنه لا رابح سواهم ، فقال تعالى (**والعصر* أن ٱلإِنسَٰنَ لَفِي خُسرٍ * إلا لذين ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَواْ بالحَقِّ وَتَوَاصَواْ بِالصَّبر**) سورة العصر الآيات من ١:٣ ، وذلك أن العبد كما له في تدمير قوتيه ، قوة العلم وقوة العمل ، وهما الإيمان والعمل الصالح ، وكما هو محتاج إلى تكميل نفسه ، فهو محتاج إلى تكميل غيره وهو التواصي بالحق والتواصي بالصبر ، وأخية ذلك وقاعدته وساقه الذي يقوم عليه إنما هو الصبر[1].

الحادي والعشرون : أنه سبحانه خص أهل الميمنة بأنهم أهل الصبر والمرحمة الذين قامت بهم هاتان الخصلتين ووصوا بها غيرهم فقال تعالى (**ثُمَّ كَانَ مِنَ لذين ءَامَنُواْ وَتَوَاصَواْ بالصبروَتَوَاصَواْ بالمرحمة * أُوْلَٰئِكَ أَصحَٰبُ ٱلمَيمَنَةِ**) سورة البلد

(١) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين لابن القيم الجوزية ، ج١، ص٢٠٥.

: الآيتان (١٧، ١٨) ، وهذا حاصل لأصحاب الميمنة فيمن قام فيه هذان الوصفان.

الثاني والعشرون : أنه سبحانه قرن الصبر بأركان الإسلام ومقامات الإيمان كلها فقارنه بالصلاة في قوله :(**واستعينوا بالصَّبرِ وَٱلصَّلَوٰةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إلا عَلَى ٱلخَٰشِعِينَ**) **سورة البقرة : الآية (٤٥)**. وجعله قرين التقوى كقوله : (**قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِي قَد مَنَّ ٱللَّهُ عَلَينَا إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصبِر فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجرَ ٱلمُحسِنِينَ**) **سورة يوسف : الآية (٩٠)**. ، وجعله قرين الشكر كقوله : (**إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰت لِّكُلِّ صَبَّار شَكُور**) ، وجعله قرين الحق كقوله تعالى : (**إِلَّا لذين ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَواْ بالحَقِّ وَتَوَاصَواْ بالصَّبر**) **سورة العصرة : الآية ٠٣** ، وجعله قرين الرحمة كقوله : (**وَتَوَاصَواْ بِالصَّبرِ وَتَوَاصَواْ بالمَرحَمَةِ**) **سورة البلد : من الآية (١٧)**. وجعله قرين اليقين كقوله : (**لَمَّا صَبَرُواْ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ**) **سورة السجدة : من الآية (٢٤)** ، وجعله قرين الصدق كقوله : (**أن ٱلمُسلِمِينَ وَٱلمُسلِمَٰتِ وَٱلمُؤمِنِينَ وَٱلمُؤمِنَٰتِ وَٱلقَٰنِتِينَ وَٱلقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّدِقِينَ وَٱلصَّدِقَٰتِ وَٱلصَّبِرِينَ وَٱلصَّبِرَٰتِ وَٱلخَٰشِعِينَ وَٱلخَٰشِعَٰتِ وَٱلمُتَصَدِّقِينَ وَٱلمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُم وَٱلحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغفِرَةوَأَجرًا عَظِيما**) **سورة الأحزاب : الآية (٣٥)**.

إن المنقادين لأوامر الله والمنقادات، والمصَدِّقين والمصدِّقات والمطيعين لله ورسوله والمطيعات، والصادقين في أقوالهم والصادقات، والصبرين عن الشهوات وعلى الطاعات وعلى المكاره والصبرات، والخائفين من الله والخائفات،

والمتصدقين بالفرض والنَّفْل والمتصدقات، والصائمين في الفرض والنَّفْل والصائمات، والحافظين فروجهم عن الزنى ومقدماته، وعن كشف العورات والحافظات، والذاكرين الله كثيرًا بقلوبهم وألسنتهم والذاكرات، أعدَّ الله لهؤلاء مغفرة لذنوبهم وثوابًا عظيمًا، وهو الجنة(١).

(١) التفسير الميسر : نخبة من العلماء بإشراف الشؤون العلمية و طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، إشراف صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، المدينة المنورة ، ١٤٣٠هـ، ص٤٢٢.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين دائماً وأبدا ، ملئ السماوات والأرض وما بينهما ، والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ، وله الحمد على كل ما يسر ووفقني إلى اتمام هذا العمل والذي قمت بإعداده بغية رضا الله سبحانه وتعالى ووجهه الكريم ، ولقد توصلت خلال البحث إلى بعض النتائج والتوصيات الهامة وهي كالتالي :

أولاً - النتائج :

تم التوصل إلى بعض النتائج الهامة خلال البحث وهي كما يلي :

- ❖ تهذيب النفس على تحمل المشاق ، سواء كانت في النوائب أو في الطاعات ، أو عن المعاصي .
- ❖ الصبر يهون المصائب والصعاب ويقوي عزيمه الإنسان وإرادته .
- ❖ الصبر طاعه لله واستجابة لأمر الله ورسوله ويحقق في النفس الأُنس بالله تعالى.
- ❖ سنه الله جاريه في خلقه ولابد لها من الصبر لينال به الأجر العظيم في الآخرة.

ثانياً – التوصيات :

- ❖ الصبر مهارة يمكن تعلمها وتنميتها في النفس
- ❖ يجب توعيه الفرد في المجتمع الإسلامي بما يتعلق بمفهوم الصبر بالإضافة إلى الآثار الناتجة عنه في إطار الشريعة الإسلامية ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال المحاضرات والندوات التي تتحدث عن الصبر، وكذلك استخدام الوسائل الإعلاميه بتوضيح الغرض من الصبر.

المراجع

- **القرآن الكريم – جل من أنزله**
- الأخلاق الإسلامية : لحسن السعيد المرسى ، مكتبة المتنبي ، الدمام/ السعودية ، ١٤٢٥هـ.
- الأخلاق الإسلامية وأسسها : عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠١٠ .
- **التفسير الوسيط:** لمحمد سيد طنطاوي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٩٩٧-١٩٩٨م.
- **التفسير الكبير تفسير القرآن العظيم: للإمام الطبراني** ، تحقيق: هشام بن عبد الكريم البدراني الموصلي، دار الكتاب الثقافي الأردن – إربد، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م.
- **التفسير الميسر** : لمجموعة من العلماء بوزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، إشراف صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، المدينة المنورة ، ١٤٣٠هـ.
- الجامع الكبير (سنن الترمذي) : لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م
- **الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي**: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة.

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- الصبر جميل في ضوء الكتاب الكريم والسنة الصحيحة : سليم الهلالي، دار ابن القيم للنشر والتوزيع ، دار ابن عفان ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- المفردات في غريب القرآن الكريم : لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق/ بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ. .
- أخلاق القران لأحمد الشرباصي ، دار الرائد العربي ، ١٩٩٧ .
- أدب الدنيا والدين : أبو الحسن الماوردي، ت:٤٠٥هـ ، دار مكتب الحياة ، ١٩٨٦.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق : عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي / بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م .
- التعريفات : لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- **تفسير القرآن العظيم** : لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ، المحقق: سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

- **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان** : لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠ م ،.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت:٤٣٠هـ)، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
- دروس إيمانيه في الأخلاق الإسلامية لخميس السعيد محمد، المطبعة العمرانية للأوفيس، مصر ، ٢٠٠٨م.
- رساله ابن القيم إلى أحد إخوانه : لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ، تحقيق عبد الله بن محمد المديفر، مطابع الشرق الأوسط ، الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ .
- سنن ابن ماجه : لابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (ت: ١٣٨٨هـ)، دار إحياء الكتب العربية .
- سير أعلام النبلاء : لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- صحيح البخاري : لأبي عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ.

❖ صحيح مسلم : لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦-٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ] ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة ، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

❖ عده الصابرين وذخيرة الشاكرين: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) ، دار ابن كثير ، دمشق/ بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

❖ لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤هـ .

❖ **معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي** : لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ) ، تحقيق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

فهرس الموضوعات

موجز عن البحث ٦٥٤
مقدمة ٦٥٧
أسباب اختياري للموضوع ٦٥٧
أهمية الموضوع ٦٥٧
أهداف البحث ٦٥٧
منهج البحث ٦٥٨
خطه البحث : ٦٥٨
المبحث الأول التعريف بمفهوم الصبر ٦٦٠
المطلب الأول : معنى الصبر ٦٦٠
المطلب الثاني : أقسام الصبر ٦٦١
المطلب الثالث : فوائد الصبر ٦٦٨
المبحث الثاني نماذج من صابر النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم وثواب الصبرين ٦٧٠
المطلب الأول : نماذج من صبر النبي – صلى الله عليه وسلم ٦٧٠
المطلب الثاني : نماذج من صبر الصحابة رضي الله عنه ٦٧٣
المطلب الثالث : ثواب الصبرين في الدنيا والآخرة ٦٧٦
الخاتمة ٦٨٧

أولاً – النتائج :..... ٦٨٧
ثانيـاً – التوصيات : ٦٨٧
المراجع **٦٨٨**
فهرس الموضوعات **٦٩٢**